عناصر البحث التربوي
المحاضرة الرابعة

أ.د. ابراهيم كاظم فرعون

عنوان البحث

لعل من اهم المشكلات التي تواجه الباحث في بداية حياته الأكاديمية هي اختيار عنوانا لبحثه وهنا يتطلب منه أولا ان يحدد المجال الذي سيكتب فيه ثم يتفرغ للقراءة في هذا المجال حتى تكون لديه المعلومات الكاملة عن الموضوع بعد انتهاء الباحث من اختيار وتحديد مشكلة بحثه يجب عليه ان يختار عنواناً مناسباً لهذه المشكلة، ويعد اختيار عنوان جيد ومناسب للبحث من اهم الخطوات المنهجية في مجال اعداد البحوث العلمية، وفي هذا الصدد ينبغي ان يراعي الباحث شروط عنوان البحث الجيد والتي تتمثل فيما يلي:

شروط عنوان البحث الجيد

٦ـ ان يكون شيقاً يجذب قارئه.

٧ ـ يكتب العنوان على شكل مثلث مقلوب رأسه الى الأسفل

٨ ـ ان يتجنب العمومية وان يكون اكثر دقه وتحديدا في صياغته

٣ـ ان يكون هذا العنوان موجزاً بقدر المستطاع

٤ـ مراعاة سلامة الصياغة في كتابة العنوان، والدقة في التعبير، والاختيار الدقيق لكافة ألفاظه وكل مكوناته.

٥ـ ان يكون واضحاً ومفهوماً غير مبهم او غامض.

١ـ ان يحقق العنوان اهداف البحث وفرضياته

٢ـ ان يغطي جوانب البحث وعناصره ومتغيراته المستقلة والتابعة

مشكلة البحث

تعرف مشكلة البحث بأنها عبارة عن موضوع، يحيط به الغموض، وانها ظاهرة تحتاج إلى تفسير، فهي موضع خلاف، وهي موضوع يتحدى تفكير الباحث، ويتطلب ازالة الغموض، وابراز الحقائق، أي ان مشكلة البحث هي جملة استفهامية تسأل عن ماهية العلاقة ما بين متغيرين او اكثر، وما ان يقع اختيار الباحث على موضوع دراسته فإن هذا الموضوع يصبح بمثابة مشكلة له، لا ينتهي من التفكير فيها الا بإنهاء اعداده.

شروط اختيار مشكلة البحث

١ـ ان يتأكد الباحث من ان المشكلة التي اختارها واضحة، وقابلة للبحث، في حدود امكانات الباحث وقدراته.

٢ـ ان يعمل الباحث على صياغة المشكلة على هيئة سؤال، او اسئلة، تحتاج إلى اجابات محددة.

٣ـ ان يضع حدوداً واضحة للمشكلة، يعمل في إطارها، ويستبعد منها ما ليس له علاقة بالمشكلة.

٤ـ ان يعمل الباحث على تحديد المفاهيم او المصطلحات المتعلقة بالمشكلة، إذ ان لكل موضوع مفاهيمه الخاصة التي يجب ان يحدد معناها بكل دقة ووضوح.

مصادر الحصول على المشكلات البحثية

تنقسم مصادر الحصول على المشكلة البحثية إلى مجموعتين من المصادر، هما الشخصية، والمصادر الموضوعية.

وتتمثل المصادر الشخصية بما يلي:

١- الخبرات المهنية والعلمية للباحث.

٢- الميول والاهتمامات الشخصية.

٣- القدرة على البداهة والحدس والتخمين.

مصادر الحصول على المشكلات البحثية

اما المصادر الموضوعية فإنها تتمثل بما يلي:

١- الاحداث الجارية.

٢- الكتب والتقارير والدوريات العلمية المتخصصة.

٣- اولويات البحث العلمي في المجتمع.

٤- نتائج البحوث والدراسات المختلفة.

ملاحظات مهمة عند كتابة مشكلة البحث

١- ان تكتب مشكلة البحث بصورة تقريرية منتهية بسؤال البحث .
٢- ان تكون المشكلة موجزة دون ملل او إطالة وان تتناول المتغيرات الأساسية في البحث لان من كثر لغطة كثر خطأه وان لا تتجاوز الصفحتين في ابعد الحدود
٣- ان يبتعد الباحث عن كتابة مصادر كثيرة في المشكلة لان كثرة المصادر يضعف المشكلة .
٤- ان يبتعد عن الاعتماد عن المصادر العربية لان المشكلة محلية .
٥- ان تكتب المشكلة اعتماداً على إحساس الباحث وإطلالاته على الادبيات التي تناولت الموضوع .
٦- ان تكون صياغتها واضحه ومعبره عن موضوع الدراسة .
٧- تجنب الاقتباس من أبحاث ودراسات سابقه .
٨- ان تتضمن المشكلة المتغيرات الأساسية في الدراسة .

أهمية البحث

اهمية أي بحث علمي تتوقف بالدرجة الاساس على اهمية الظاهرة التي يتم دراستها، وعلى قيمتها العلمية، وما يمكن ان تحققه من نتائج وفائدة للمجتمع من الناحية العملية والتطبيقية.

وعلى ذلك فان القيمة العملية (النظرية للبحث) تشمل فيما يقتضيه البحث في مجال التراث العلمي النظري، وما يساهم به في مجال الوصول إلى حقائق علمية جديدة، وما يعاون به في مجال صياغة الاحكام النظرية، واختيار القوانين العلمية، والتحقق من النظريات القائمة. هذا فضلاً عما يساهم به في مجال تعميق الفهم لجوانب الموضوعات التي تشملها الدراسة، واثراء المعرفة بصددها بألقاء مزيد من الضوء على الظاهرة المدروسة في مختلف جوانبها.

أهمية البحث

اما القيمة العلمية التطبيقية للبحث فهي تتمثل فيما يساهم به هذا البحث في المجال التطبيقي بالاستفادة من نتائجه وتوجيهاته في القاء الضوء على المشكلات القائمة، ولفت النظر اليها وكشف ابعادها من خلال التركيز على اسلوب مواجهتها وايجاد الحلول والاقتراحات المناسبة لها بما قد يساهم في تحقيق فائدة قومية للمجتمع في المجال التطبيقي. وافضل البحوث هي تلك التي تساهم في ايجاد حلول للمشاكل التي تواجه المجتمعات الانسانية، او تجد ادوات ومخترعات ومكتشفات تساهم في تقدم الانسانية وازدهارها.

اهداف البحث

عبارة أو مجموعة من العبارات تصف ما يسعى الباحث لتحقيقه من خلال بحثه بشكل كامل مرورا بعرضه للنظريات التي تدعم البحث والإجراءات التي يقوم بها والنتائج التي يتوصل إليها

وببساطة؛ فإن هدف البحث هو إجابة على سؤال (لماذا؟) ... فكل ما سبق من عرض للمقدمة وصياغة المشكلة هو إجابة عن السؤال (ماذا؟) أي ماذا سوف يدرس الباحث من خلال بحثه (سواء كان رسالة جامعية أو بحثا أكاديميا للنشر) أما أهداف البحث فهي تجيب عن السؤال (لماذا؟) كما ذكرنا، أي لماذا سيقوم الباحث بهذه الدراسة، وما الغرض منها، وما الذي سوف تضيفه للعلم من جديد؟

شروط صياغة اهداف البحث

١- صياغة الأهداف بشكل واضح ومفهوم للقارئ: يجب أن تكون أهداف البحث التي يصوغها الباحث واضحة للجميع ومفهومة، ولا يجب أن تحتوي أهداف البحث على ألفاظ صعبة وغامضة أو تقبل التأويل.

٢- ان ترتبط أهداف البحث بمشكلته وأسئلته: يجب على الطالب أن يقوم بصياغة أهداف بحثه العلمي بحيث تكون على صلة وثيقة بمشكلة الدراسة وبالتساؤلات التي يطرحها في المشكلة.

٣- أن تكون الأهداف قابلة للتحقيق: يجب أن تكون الأهداف التي يقوم الباحث بصياغتها واقعية وقابلة للتحقيق على أرض الواقع، فلا يجب على الباحث أن يبالغ في صياغة أهداف البحث أو يقوم بصياغة أهداف بحث غير منطقية أو مستحيلة التحقيق.

٤- أن يكون عدد الأهداف المطروحة مناسبا للبحث: حيث يجب على الباحث أن يضع عددا من أهداف البحث بحيث يتناسب هذا العدد مع حجم البحث الذي يقوم به.

فرضيات البحث

هي تفسير مؤقت او محتمل يوضح العوامل والاحداث او الظروف التي يحاول الباحث ان يفهمها.

أنها نقطة البدء في كل برهنة علمية وهي النبع الاول لكل معرفة انسانية.

هي فكرة مبدئية، تربط بين متغيرين، احدهما مستقل والآخر تابع او بين اكثر من متغيرين مستقلين ومتغير تابع.

هي عبارة عن فكرة مبدئية تربط بين الظاهرة موضوع وبين احد العوامل المرتبطة بها او المسببة لها، كما انها تفسير مؤقت للظواهر، لأنها متى ثبت صحتها اصبحت تعميماً يمكن الرجوع اليه في تفسير جميع الظواهر التي تشبهه.

فرضيات البحث

يمكن تصنيف الفرضيات إلى نوعين اساسيين وهما:

أ- الفرض المباشر: وهو الفرض الذي يشير إلى وجود فروق في العلاقة بين متغيرين ومن امثلتها يمكن صياغة فرض مباشر حول علاقة العوامل الدراسية بحالة الغش لدى الطلبة.

ب- الفرض غير المباشر: وهو الفرض الذي ينفي وجود فروق في العلاقة بين متغيرين، فلو عدنا للمثال السابق حول حالة الغش فعلمنا ان الباحث ليس لديه من المعلومات ما يؤكد ان للعوامل الدراسية علاقة بحالة الغش لدى الطلبة، فانه يمكن صياغة الفرضية الصفرية كالتالي:

" لا توجد علاقة بين العوامل الدراسية وحالة الغش لدى الطلبة "

فرغم ان هذه الفرضية تنفي من البداية وجود العلاقة الا ان الباحث سيسعى من خلال دراسته لتأكيد عدم وجودها.

شروط صياغة فرضيات البحث

١ـ ان تكون مبسطة وواضحة، تؤدي إلى معنى محدد ليس به اكثر من معنى، ولا يحتمل التأويل.

٢ـ ان تكون قابلة للاختبار فلا معنى للفرضية التي لا يمكن التحقق من صحتها.

٣ـ ان تصاغ على هيئة قضايا واضحة يمكن التحقق من صحتها من خلال الملاحظة والتجريب او جمع المعطيات الكافية من خلال الوثائق.

٤ـ ان تكون خالية من التناقض ويتطلب ذلك مراجعتها بدقة قبل الوصول إلى التحقق منها.

حدود البحث

حيث أن حدود البحث العلمي لها أهمية كبيرة، فهي تساعد وتمنح الباحث إمكانية العزل الفكري والتجديد في موضوع البحث، ويتم حصر التفكير بها، ويقوم الباحث ببناء الفرضيات عليها، وبالتالي تسهيل موضوع البحث العلمي على الباحث، ويقوم الباحث بإنجاز البحث بأقصر وقت ممكن، لذلك تعتبر حدود البحث عامل أساسي من عوامل نجاح البحث العلمي، لذلك لا بد لكل باحث القيام به، ولكن من الخطأ أن يتجاهل ويغفل عنها الباحث .

تقسم حدود البحث لثلاث اقسام :

١ـ الحدود الموضوعية: يتوفر هذا النوع من الحدود في أي بحث علمي، ويكون أول نوع من أنواع الحدود مثلاً (ما مشكلات معلم المراحل الابتدائية).

٢ـ الحدود الزمانية: قد تتوفر في البحث العلمي أو لا تتوفر لذلك لا يتم ذكرها في الكثير من الأبحاث وهي النوع الثاني من أنواع الحدود. (العام الدراسي والفصل الدراسي الاول او الثاني) .

٣ـ الحدود المكانية: وهي تحديد مكان توفر البحث العلمي ، ومثلها مثل الحدود الزمنية قد تتوفر أو لا، وهذا النوع من الحدود يعتبر الثالث من أنواع الحدود. مكان اجراء البحث

تحديد المصطلحات

مصطلحات البحث هي عبارة عن مجموعة من المفاهيم التي يقوم الباحث بوضع مجموعة من التعريفات لها داخل خطة البحث وذلك لتفادي الخلط بين المصطلحات وتحديد خد سير الدراسة، ويتم في الغالب وضع مجموعة من التعريفات للمفاهيم والمصطلحات والمتغيرات الرئيسية التي تتناولها الدراسة.

الأخطاء التي يقع بها الباحث:

الأخطاء التي قد يقع بها الباحثون أثناء تعريف مصطلحات البحث:

١ـ أن يتبنى الباحث تعريفاً مخالفاً ورد في أدبيات سابقة، فلا يجب على الباحث أن يعتمد كافة

٢ـ التعريفات التي وردت في الأدبيات السابقة قبل تنقيحها واختيار الأنسب لدراسته، حيث أن

تحديد المصطلحات

٤- عدم وضع تعريفاً نظريا، قد يستعرض بعض الباحثون تعريفات عدة لمفهوم معين ولكنه لا يتبنى تعريفاً خاصاً به، حيث يجب على الباحث أن يضع لمسته ووجهة نظرة بعد استعراض بعض التعريفات التي وردت في الأدبيات السابقة.

٥- استخدام مصادر غير موثوقة، فقد يعتمد بعض الباحثون تعريفاً ورد في مصدر غير مشهوداً له

٦- بالدقة مما يضعف مصداقية البحث أو قد لا يتم قبول التعريف من قبل المشرفين، وبالتالي يجب

٧- على الباحث الالتزام بالمصادر المعتمدة مثل الدوريات العلمية والكتب المنشورة وخلافه.

تحديد المصطلحات

٨- الإفراط في تعريف المصطلح، حيث قد يستفيض الباحث في شرح وتعريف المصطلح بشكل غير مثمر بحيث يسرد تعريفات قد وردت في الأدبيات السابقة ولكنها لا تضيف جديد سوى التكرار والتأكيد على نفس المعنى أو نفس الفكرة.

٩- عدم وضع الباحث تعريفا إجرائيا لمتغيرات بحثه أوان يقع في لبس بين التعريفات النظرية والتعريفات الإجرائية التي يجب ان تكون قابلة للقياس فمثلا التعريف الإجرائي للتحصيل هي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته عن المقياس المعد لهذا الغرض من الأخطاء الشائعة عند بعض الباحتين ان يضع تعريفا إجرائيا لكل المصطلحات الواردة في بحثه والصحيح ان يتناول متغيرات البحث الأساسية في التعريف الإجرائي .

١٠- أن يتناول الباحث المصطلحات الواردة في البحث دون الاهتمام الى اسبقيتها في العنوان وهذا خطا يقع فيه الباحثون المبتدئون اذ يجب ان يكون تسلسل التعاريف حسب اسبقيتها في العنوان

١١- ان يكتب الباحث التعاريف دون الاهتمام الى تسلسلها الزمني اذ يجب ان تكتب من الاقدم نحو الاحدث .

شكرا لكم على التفاعل
والمتابعة